أساس الاشتراكية
الإنسان ...
الاشتراكية حركة
اعادة الخيار
للانسان
« منصور حكمت »

FORWARD
الى الامام
الاسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

تصدر كل يوم اثنين
8 - تشرين الثاني - 2021

رئيس التحرير : أحمد عبدالستار | wp-iraq.com | العدد : 91

التعمية وإخفاء الصراع الطبقي في المشهد السياسي العراقي

سمير عادل

بيان مجلس الأمن الدولي عن الانتخابات التي جرت في ١٠ تشرين الأول يكشف عن مسالة واحدة لطالما تم التغاضي عنها أو عدم الاكتراث لها، وهو اضفاء الشرعية على الانتخابات و مسعى لتدارك أية ضربة استباقية لمن يحاول تعكير صفو استمرار العملية السياسية. وهو أي البيان رسالة واضحة، بان لا بديل للتغيير في العراق الا عبر صناديق الانتخابات وبصورة شكلية بحيث لا تمس الامن الاقتصادي العالمي، الذي يتلخص بعدم زعزعة موقعية العراق في تقسيم الانتاج الرأسمالي العالمي الذي يعني صناعة النفط. وبشكل آخر يقول بيان مجلس الأمن ان العملية الديمقراطية لن تتجاوز صناديق الانتخابات لإعادة انتاج البرلمان وهي قدر الجماهير في العراق وعليها ان تقبل بها. وليس مهما نسبة المشاركة في الانتخابات حتى لو قاطعتها اكثر من ٨٢٪ من الجماهير، فالمهم هو نفس العملية الانتخابية. وهذه هي رسالة ذات شقين، الأول أن البديل البرجوازي في العالم هو البرلمان، وعبر انتخابات هي من تضع قواعدها سواءً على صعيد الانفاق المالي أو على الصعيد الامني او على الصعيد الاعلامي مع الاختلاف بدرجات كل واحد حسب أوضاع البلدان التي تجري فيها الانتخابات. أما الشق الثاني هو الحيلولة دون اندلاع انتفاضات وثورات تقلب كل المعادلة السياسية. فأكثر ما تثير الرعب في قلب الطبقة البرجوازية هو الانتفاضات والثورات كما راينا في الثورتين المصرية والتونسية التي جاهدت جميعها كطبقة موحدة لقلبها وتشويهها وتحريف مسارها وتحويلها الى صراعات طائفية وفي بعض الاحيان اذا اقتضت الضرورة الى حروب اهلية عبر فتح أبواب الاقفاص لإخراج كل الجماعات الاسلامية الارهابية في المنطقة مثلما شاهدناه في ليبيا وسورية واليمن. وعلى الجانب الآخر يبين بيان مجلس الامن هو سعي الاقطاب الرأسمالية العالمية في مجلس الأمن لخلق الاستقرار السياسي والامني في العراق كي يكون مدخلا لاستقرار المنطقة وبالتالي تأمين مستلزمات دوران رأس المال. تشكيل حكومة الاغلبية وبعيدا عن المحاصصة أكبر كذبة في الموسم الجديد لتدشين المشهد السياسي بعد انتخابات اقل شعبية من انتخابات ٢٠١٨، فالعراق الذي قسم بدعم السياسة الأمريكية الى مناطق نفوذ ميليشياتية لن تتشكل فيه أية حكومة اغلبية برلمانية بالمعنى الديمقراطي.

التتمة (ص2)...

من فشل لفشل...!
(بصدد تكتيكات الولائيين تجاه نتائج الانتخابات!)

* فارس محمود :

ان احدى الافرازات المباشرة للانتخابات في العراق هي الانحدار السريع للتيارات والقوى الميليشياتية الولائية. فبعد الهزيمة المدوية التي تعرض لها هذا التيار في الانتخابات وحصوله لحد الان على ما بين ١٤-١٦ مقعد انتخابي، نرى هذا التيار في تخبط وتيه سياسي وعملي جدي. ان هزيمته الانتخابية ترجع بالدرجة الاولى والاساس الى انتفاضة تشرين والمجابهة البطولية لشباب وشابات تشرين لهذه القوى وفضحها لماهيتها الاجتماعية والسياسية القمعية والاستبدادية. للرد على هذا الهزيمة المرة، وللدفاع عن مكانته وامتيازاته، لجأ هذا التيار الميليشياتي الولائي لعدة تكتيكات. لم يكن نصيب اي منها، التي تهدف في المطاف الاخير ممارسة الضغوطات على الاخرين كي لا يمسوا امتيازاتهم ومكانتهم في السلطة والثروة، سوى الفشل الذريع. «الاطار التنسيقي الشيعي»: إذ مع ظهور النتائج الاولية للانتخابات، رفضت قوى هذا التيار تلك النتائج «الصادمة» لهم (والمتوقعة على صعيد المجتمع) وأكدت على عدم القبول بها بتاتاً بوصفها مزورة و...كما لو ان التزوير امراً جديداً!! وللدفع باحتجاجها هذا، تذكّرت (الاطار التنسيقي للقوى الشيعية) لتجتمع فيه، وأوكلت امرها وامر القوى الرافضة للنتائج الى المالكي ودولة القانون اللذان تحدثا بغطرسة في البدء عن قدرتهما على تشكيل الكتلة الاكبر وتشكيل الحكومة. ودعت التيار الصدري الى مشتركهم القديم هذا من اجل تشكيل حكومة ائتلافية مشتركة يتوافقوا جميعا عليها، تضم كل الاطياف «الشيعية» ولا تهمش طرفاً منها، اي وجهت القوى المهزومة الدعوة للتيار الصدري ان يشكل حكومة برئيس وزراء «ائتلافي فح» وليس «صدري فح» «تصون مصالحنا نحن «الشيعة « جميعاً». وقد فشل هذا التكتيك فشلاً كبيراً لانعدام افاقه اساساً، وبالأخص اثر الانسحاب الواقعي والعملي لإتلاف «قوى الدولة» المتكون من تيار الحكمة للحكيم والنصر للعبادي اللذان يختلفان مع الولائيين والمالكي من ناحية التوجهات السياسية (الوطنية-القومية العراقية) ولكن جمعتهم مؤقتاً مرارة الهزيمة الانتخابية. وانعقد فرط هذا التجمع سريعاً نظراً للتوجهات المتناقضة وانعدام الافاق السياسية. الفرز اليدوي: ولم يحقق طرح التيار الولائي (وفي مرحلة قصيرة، الاطار التنسيقي) بالاعتراض والمطالبة بالعد اليدوي للأصوات في الدوائر الانتخابية المشكوك بنتائجها سوى فشلاً ذريعاً، حيث اعلنت المفوضية العليا للانتخابات تطابق نتائج العد اليدوي مع الالكتروني! وحين رأت فشل هذا، قامت بالحديث عن العد والفرز اليدوي على كل المراكز والصناديق الانتخابية في عموم العراق وليس قسماً منها!! وفي كل هذا المسار، كانت تتطلع من هذه الاعمال والضغوطات الى كسب الوقت بكل الاشكال الممكنة عسى ان يفتح لها الوقت باب امل وحلٍ ما. التظاهر امام المنطقة الخضراء: لجأ هذا التيار الى أسلوب التظاهر أمام المنطقة الخضراء. إذ جمع المئات من أزلامه، من الذين خبزتهم ومعيشتهم ورواتبهم مرتبطة بوجود هذا التيار ليتظاهروا.

التتمة (ص2)...

من مقال لينين عن ذكرى ثورة السابع من نوفمبر عام 1917

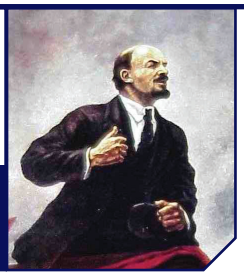

لينين
ص4

ماذا يقول التقرير حول احتمالات المستقبل المناخي؟
الجزء (2)

توما حميد
ص3

التعمية وإخفاء الصراع الطبقي . . .

* سمير عـادل :

ومقتدى الصدر الذي يتحفنا كل يوم بأنه سيشكل حكومة الاغلبية عبر تشكيل الكتلة الاكبر في البرلمان لن يقوم له قائم بدون القائمة القومية الكردستانية والقائمة (السنية) العروبية، والتي تعني تقسيم المناصب الحكومية حسب المحاصصة بين تلك الكتل، وبخلاف ذلك لن يكن هناك كتلة اكبر.

ومن خلال هذه الزاوية يجب النظر الى مسألتين استحدثت على المشهد السياسي، الاولى هي الصرخات التي تتعالى من تحالف المليشيات بقيادة فتح وعموم ما يسمى البيت الشيعي الذي توحد تحت عنوان الاطار التنسيقي. فكل التصريحات والاحتجاجات وعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات والضجيج والفوضى الذي تحدثه في قطع الطرق واقتحام المنطقة الخضراء، مردها، هي المحاولة بالحفاظ او في افضل الاحوال على إنقاذ ما يمكن انقاذه من حصصهم السياسية والمالية والادارية والعسكرية. فهم يدركون أفضل من غيرهم أن نتائج الانتخابات لن تتغير، وهم ادرى بطرق مكة وشعابها أي بدهاليز التزوير ومسالكها، وان حرق صناديق الانتخابات كما فعلوا في انتخابات ٢٠١٨ لن تنفعهم هذه المرة. أما المسألة الثانية هي إذكاء نيران الطائفية في أي بقعة من العراق، وكانت مدينة المقدادية في محافظة ديالى فرصة لافتعال حريق طائفي في المنطقة (مثل حرائق المستشفيات والمزارع) من قبل مليشيات فتح عبر سياسة التهجير ومحاولة لإنتاج التظلم الشيعي للإبقاء على حصصهم في الحكومة الجديدة. فبعد فشل ترويجهم لهوية "المقاومة والممانعة" وعدم إيجاد سوق لها، ذهبت تلك المليشيات التي يقودها هادي العامري في استغلال الجريمة المروعة التي ارتكبتها عصابات داعش في قرية (نهر الامام) لطرح هويتها التالفة القديمة في المشهد السياسي بعد هزيمتها في الانتخابات.

وهذا يقودنا ان الجناح الولائي اي جناح مليشيات الحشد الشعبي تحت مظلة فتح، يبحث عن مصالحه السياسية والاقتصادية بعيدا عن مصالح ايران. ان الصراع على السلطة يحتدم كل يوم في العراق، وليس صحيحا اختزال هذا الجناح وكل ممارساته السياسية والعملية بعمالتهم لإيران. إن هذا الاختزال هو سياسة دعائية للتيار القومي العروبي والوطني المدعوم من أمريكا والسعودية والامارات ومصر والاردن لتقويض مكانة التيار الولائي اجتماعيا لتوجيه ضربات سياسية وامنية له دون ترك اية بصمات او إسقاطه دون احداث اي صوت مدوي له. وهي في نفس الوقت سياسة من شأنها التعمية على ماهية الصراع السياسي بين هذه الاجنحة في صفوف الجماهير وعموم المجتمع، وتحويل الصراع بين العمال والكادحين ومحرومي المجتمع وهذه الطبقة الفاسدة المدعومة سواء كان ايرانيا او امريكيا الى صراع قومي ووطني من أجل ما سمي بسيادة العراق، في الوقت الذي كانوا جميعهم لم يقّم لهم قائم دون انتهاك سيادة العراق وتحويله الى مرتعا سياحيا لوكالات المخابرات الاقليمية والدولية وفرق الموت وجيوش المنطقة.

ان الصراع على السلطة بين الجناح الإسلامي-المليشياتي المدعوم من إيران وبين الجناح القومي المحلي المدعوم من أمريكا وحلفائها العرب هو صراع على ادارة مصالح رأس المال وتأمين مستلزمات الربح عبر فرض نظام سياسي واجتماعي بمحتوى استبدادي مع الحفاظ على الديمقراطية من الناحية الشكلية. وكلا الجناحين متفقان، بأن الحفاظ على موقعية العراق في صناعة النفط وفي نفس الوقت فتح اسواقه لن يكون الا عبر الورقة البيضاء التي روجت لها حكومة الكاظمي واشتقت منها قانون الموازنة الذي يعني توسيع مساحة الفقر والعوز. اي ما يتم اخفائه في هذا التكالب على السلطة هو الوجه المعادي لهذين الجناحين مع المصالح الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة والاغلبية المطلقة المحرومة من جماهير العراق. والمضحك في هذا الصراع على السلطة، فكلا الجناحين يحاولان إخفاء ماهيتهما في السلب والنهب عبر الاحتماء: اما بالهوية الطائفية كما في حال جناح الحشد الشعبي-فتح او بالهوية القومية وما يسمونها بالمحيط العربي كما في حال -تيار الكاظمي-الصدر. وإذا كان مشروع الأول هو المقاومة والممانعة وطرد القوات الاجنبية ومواجهة الكيان الصهيوني لإدامة فسادها وظلمها، فان مشروع الثاني هو الاصلاح، والذين يعني تقويض حصة منافسه الأول عبر شعارات شعبوية خالية من اية برامج اقتصادية وسياسية تحقق الحد الادنى من الحرية والمساواة والرفاه.

ان كل اشكال الصراع بين هذه الاجنحة على السلطة ومواقف الاقطاب الرأسمالية العالمية وتغليفه بهويات طائفية وقومية وحقوق الإنسان والديمقراطية، لديها وظيفة واحدة وهي إخفاء ماهية الصراع الطبقي، والحيلولة دون نهوض صف جماهيري يتقدمه العمال برايةٍ مستقلة و بهدف تحقيق الحرية والمساواة ضاربا بعرض الحائط كل الترهات القومية والطائفية وبيانات مجلس الأمن وقلق الامين العام للأمم المتحدة على اوضاع العراق.

التتمة (ص3)...

من فشل لفشل...! . . .

* فارس محمود :

نصبوا خيامهم «معززين» و«مكرمين» امام بوابة المنطقة الخضراء مهددين باقتحام المنطقة إن لم تنصاع الحكومة لمطالبهم. ان هذه البوابة التي وضعت السطات القمعية في تشرين ٢٠١٩ بوجه متظاهري تشرين جدران اسمنتية طويلة وعريضة قبل مئات الامتار منها واطلقت النار عليهم وازهقت ارواح المئات من شباب تشرين دون ان يتمكنوا للوصول للجدران، ناهيك عن بوابة المنطقة الخضراء.

رأى المجتمع الخزعلي وأمثال الخزعلي وقصد اصبحوا «رسل حقوق الانسان» و«دعاة حرية»، رأتهم وهم يتحدثون في وسائل الاعلام عن «الحق الدستوري للشعب في التظاهر السلمي» (!!)، و «عن ضرورة معرفة من اعطى اوامر اطلاق النار على المتظاهرين ومحاسبته»، وادان هادي العامري (!!) «حالة القمع البشعة التي تتعامل بها السلطات الحكومية مع المتظاهرين السلميين المعترضين على سرقة أصواتهم وتزييف النتائج، والذين لم يتجاوزوا حدود الديمقراطية في طرق التعبير عن آرائهم التي كفلها لهم الدستور»، مطالبا التدخل العاجل للاقتصاص من الذين أصدروا أوامر إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين. (!!) لنضح التهويل الكاذب هذا جانبا. طبعا هذا، بعد ان أحرقت جماعاتهم ما احرقت، ورمت الشرطة بالأحجار بشكل مكثف وغزير وسعت لاقتحام الخضراء «لأنها ارض عراقية، وما الداعي لعدم دخولها» على قول الطائفي الولائي المسخ هاشم الكناني. متناسياً الاخير بخسة ماذا عملت جماعته بوجه متظاهري تشرين! ولا يغيب عن بال احد تلك التهديدات التي قام بها الخزعلي والفياض والعامري بحق «المندسين» و«الجوكريين» و«اولاد السفارات» من منتفضي اكتوبر ووعيدهم. لم يكتفوا بهذا، بل سعوا، بصورة كوميدية ممجوجة، الى تقليد ومضاهاة انتفاضة تشرين، اذ كانوا يغسلون اوجههم بالببسي والكوكاكولا تأثرا بالدخانيات «غير الموجودة اساساً»!!! ان كانت تشرين ماساة، لم تتعد تظاهرة الولائيين سوى كوميديا فجة. لقد اصبحوا مادة تندر كبير في المجتمع!

الان تيقن كل من له ذرة بصيرة من هو «الطرف الثالث»! ان الطرف الثالث هو الموجود امام بوابة المنطقة الخضراء. اذ لم يرَ احد قنابل دخانية ولا قتل متظاهر ولا تلك المجزرة التي ارتكبها هذا التيار الولائي بحق منتفضي تشرين. لقد فشلت هذه المسرحية بصورة ابشع من هزيمتهم الانتخابية. مجزرة المقدادية: لا يعرف هذا التيار المليشياتي ماذا يفعل لكي يبقى. فمسموح اللعب بكل الاوراق الممكنة حتى تلك التي أشدها اجرامية. فافتعل، او وظّف هجوم اجرامي مسلح لعصابة يقال انها تنتمي لداعش في قرية الهواشة ومقتل ما يقارب ١٣ انسان مدني بريء، لتستغل الامر وتنفذ عملية قتل جماعي وتهجير طائفية واسعة شملت ما يقارب ٥٠٠ عائلة في مدينة المقدادية (ديالى). ليتحدث جلاوزتهم بعظمة لسانهم عن ضرورة عملية تطهير طائفية اخرى على غرار ما قاموا به تجاه مئات العوائل «السنية» في جرف الصخر!! ليخرج الخزعلي ويفضح نفسه وتوجهاتهم، ويوجه رسالة صريحة بما معناه (اتمنى ان يكون هذا اخر حدث لإقناع الاخرين بضرورة بقاء الحشد)!! في رسالة واضحة، ان ارتكاب الجرائم هو لإقناع الاخرين بوجوب ابقاء مليشيات الحشد (!!). ان كل همّ امثال العامري والفياض والخزعلي، ومن ورائهم اولياء نعمتهم في ايران، هو للإبقاء على هذه المليشيات سيئة الصيت جاثمة على صدر المجتمع. ثمة حركة اجتماعية واسعة على صعيد المجتمع تطالب بحل مليشيات الحشد وذلك لجرائمها بحق المجتمع واعمال القتل والفساد والنهب التي تقوم بها وهيمنتها على مقدرات المجتمع!

التتمة (ص3)...

من فشل لفشل...! . . .

* فارس محمود :

قصف منزل الكاظمي: رغم شجب الكثير من اطراف الولائيين ورجالات الجمهورية الاسلامية وحسن نصر الله وغيرهم لعملية قصف منزل الكاظمي، الا انه لا يمكن فصل هذا الحدث عن المجابهة الجارية بين الولائيين ومن معهم من مثل المالكي وحكومة الكاظمي ومن معها من امثال التيار الصدري. ان القوى الولائية هي قوى متغطرسة، غير سياسية بمعنى، لا تعرف سوى التشدد والتصعيد و»العنتريات» و»العنتكة» ولي الاذرع و...غيرها. وارتباطا بالأخص مع التصريحات الاولى للخزعلي المشكك بالحدث واستهزاء كتائب حزب الله، لا يمكن استبعاده من العمل المذكور. ان رد فعل الكاظمي، بالأخص بعد زخم التأييد العالمي والاقليمي والمحلي الواسع الذي ناله ارتباطاً بعملية القصف هذه، شرع بنشر المدرعات في شوارع بغداد في استعراض قوى واضح. انها رسالة واضحة لقوى هذه التيارات المنبوذة والمهمشة اجتماعياً الى ابعد الحدود.

لقد تلقت هذه القوى ادانة دولية وعالمية ومحلية واجتماعية واسعة. وسواء اقامت بهذه العمل ام لم تقم به، فإنها تلقت ضربة جدية اشد بمئات المرات من ضربة الانتخابات. وفي المقابل، تعاظمت مكانة الكاظمي والتيارات التي تشترك معه بالأفق والمصلحة ذاتهما، بمراتب كثيرة امام خصومهم، بالأخص الولائيين والمالكي، وهو ما يفسح الباب امامه لرئاسة وزراء ثانية.

وتجاه هذا التراجع الجدي، لم يرى نظام الجمهورية الاسلامية بدأ من ارسال قآاني ليطمئن الكاظمي بانهم رافضون لهذه الاعمال و»يقرص اذن» حلفائه بضرورة «التهدئة»، لان التصعيد قد يطيح بهم!

أن الانزواء المتعاظم للتيارات المليشياتية الولائية المخضبة ايديها بدماء الآلاف من الابرياء في تشرين والمناطق الغربية والموصل وديالي و... هي مبعث فرح لكل انسان يتطلع للحرية والمساواة، بيد ان خلاص جماهير العراق يبدأ من غلق صفحة العملية السياسية ككل، باحتلالها، وبقواها الدينية والطائفية والقومية والعشائرية قاطبة. ان لجم هذه القوى التي الحقت الدمار المادي والمعنوي بالمجتمع وازاحة هيمنتها على المجتمع هو سبيل لا غنى عنه من اجل غد حر ومرفه للمجتمع. وان هذه مهمة عمال وكادحي وتحرري المجتمع ودعاة مساواته!

ماذا يقول التقرير حول احتمالات المستقبل المناخي؟

* توما حميد / الجزء الرابع :

يقيّم هذا التقرير الاستجابة المناخية لخمسة سيناريوهات تغطي نطاق التطور المستقبلي المحتمل لتغير المناخ.

وتشمل سيناريوهات ذات انبعاثات عالية، وعالية جدا من الغازات الدفيئة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تتضاعف تقريبا عن المستويات الحالية بحلول عام ٢٠٥٠ و ٢١٠٠، على التوالي، وسيناريوهات مع انبعاث غازات الدفيئة المتوسطة وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تبقى حول المستويات الحالية حتى منتصف القرن، والسيناريوهات ذات انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة والمنخفضة جدا وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تنخفض إلى الصفر الصافي حول أو بعد عام ٢٠٥٠، متبوعا بمستويات متفاوتة من صافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون السلبية.

إن العديد من التغيرات الناجمة عن انبعاثات غازات الدفيئة في الماضي والمستقبل لا رجعة عنها لقرون وإلى آلاف السنين، ولا سيما التغيرات في المحيطات والصفائح الجليدية ومستوى سطح البحر العالمي.

يقول التقرير ستستمر درجة حرارة السطح العالمية في الزيادة حتى منتصف القرن على الأقل في إطار جميع سيناريوهات الانبعاثات المشار اليها.

سيتم تجاوز الاحترار العالمي البالغ درجتين مئويتين، مقارنة ب ١٨٥٠-١٩٠٠، خلال القرن الحادي والعشرين في ظل سيناريوهات انبعاثات غازات الدفيئة العالية والعالية جدا. ومن المرجح جدا ان يتجاوز الاحترار العالمي درجتين مئويتين في السيناريو المتوسط. في ظل سيناريوهات انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة جدا والمنخفضة، من غير المرجح جدا او من غير المرجح أن يحدث تجاوز الاحترار العالمي درجتين مئويتين. وسيتجاوز الاحترار العالمي ١,٥ درجة مئوية مقارنة بالفترة ١٨٥٠-١٩٠٠ خلال القرن الحادي والعشرين في ظل السيناريوهات المتوسطة والعالية والعالية جدا التي نظر فيها هذا التقرير.

بالمقارنة مع ١٨٥٠-١٩٠٠، من المرجح جدا أن يكون متوسط درجة حرارة السطح العالمي خلال الفترة ٢٠٨١-٢١٠٠ أعلى بمقدار ١,٠ درجة مئوية إلى ١,٨ درجة مئوية في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفض جدا الذي تم النظر فيه، وبمقدار ٢,١ درجة مئوية الى ٣,٥ درجة مئوية في السيناريو المتوسط وبمقدار ٣,٣ درجة مئوية إلى ٥,٧ درجة مئوية في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المرتفعة جدا.

وفي إطار السيناريوهات التوضيحية الخمسة، في الأجل القريب (٢٠٢١-٢٠٤٠)، من المرجح جدا أن يتجاوز مستوى الاحترار العالمي البالغ ١,٥ درجة مئوية في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المرتفع جدا، و من المرجح أن يتجاوز في إطار سيناريوهات انبعاثات غازات الدفيئة المتوسطة والعالية. وهو أكثر احتمالا من عدمه تجاوزه في إطار سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة, واكثر احتمالا من عدمه ان يتم الوصول اليه في إطار سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة جدا.

وتصبح العديد من التغيرات في النظام المناخي أكبر في علاقة مباشرة بزيادة الاحترار العالمي، وهي تشمل زيادة وتيرة وشدة الحرارة المتطرفة، وموجات الحر البحرية، وهطول الأمطار الغزيرة، والجفاف الزراعي والإيكولوجي في بعض المناطق، ونسبة الأعاصير المدارية الشديدة، فضلا عن انخفاض الجليد البحري في القطب الشمالي، والغطاء الثلجي، والتربة الصقيعية.

هناك ادلة قوية على أن يؤدي استمرار الاحترار العالمي إلى تكثيف الإنتاج الطبيعي للمياه اي زيادة في حدة دورة المياه العالمية، بما في ذلك تقلبها، وهطول الأمطار الموسمية الغزيرة على الصعيد العالمي، والفيضانات المرتبطة بها فضلا عن الجفاف الشديد في العديد من المناطق. حيث من المتوقع أن تصبح هطول الأمطار وتدفق المياه السطحية أكثر تغيرا على معظم المناطق البرية في غضون المواسم ومن سنة إلى أخرى. ومن المتوقع أن يزداد متوسط هطول الأمطار السنوي على الأراضي في العالم بنسبة تتراوح بين صفر و٥ في المائة في إطار سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفض جدا، وبنسبة تتراوح بين ١,٥ و ٨ في المائة بالنسبة لسيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المتوسطة و١-١٣٪ في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المرتفعة جدا بحلول ٢٠٨١-٢٠٩٩ مقارنة بالفترة ١٩٩٥-٢٠١٤. ومن المتوقع ان يزداد هطول الامطار فوق خطوط العرض العالية والمحيط الحادي الاستوائي وأجزاء من المناطق الموسمية، ولكنه سينخفض على أجزاء من المناطق شبه المدارية ومناطق محدودة من المناطق المدارية.

من المتوقع أن تزداد نسبة الأعاصير المدارية الشديدة (الفئات ٤-٥) وسرعة الرياح القصوى لأشد الأعاصير المدارية حدة على الصعيد العالمي مع تزايد الاحترار العالمي ومن المؤكد تقريبا أن المتوسط العالمي لمستوى سطح البحر سيستمر في الارتفاع خلال القرن الحادي والعشرين. بالمقارنة بالفترة ١٩٩٥-٢٠١٤، متوسط ارتفاع مستوى سطح البحر العالمي المحتمل بحلول عام ٢١٠٠ هو ٠,٢٨-٠,٥٥ في ظل سناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة جدا و ٠,٣٢-٠,٦٢ متر في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المنخفضة و ٠,٤٤-٠,٧٦ متر في ظل سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المتوسط و ٠,٦٣-١,٠١ م في اطار سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المرتفعة جدا. وبحلول عام ٢١٥٠ سيكون ٠,٣٧-٠,٨٦ متر في ظل السيناريو المنخفض جدا و ٠,٤٦-٠,٩٩ متر في ظل السيناريو المنخفض و ٠,٦٦-١,٣٣ متر في ظل السيناريو المتوسط و ٠,٩٨-١,٨٨ متر في ظل السناريو العالي جدا. لا يمكن استبعاد ارتفاع متسوط سطح البحر العالمي فوق النطاق المحتمل- الذي يقترب من مترين بحلول عام ٢١٠٠ و ٥ م بحلول عام ٢١٥٠ في اطار سيناريو انبعاثات غازات الدفيئة المرتفعة جدا. وعلى المدى الطويل، سيستمر مستوى سطح البحر بالارتفاع لقرون إلى آلاف السنين بسبب استمرار ارتفاع درجة حرارة المحيطات العميقة وذوبان الغطاء الجليدي، وسيظل مرتفعا لآلاف السنين.

وعلى مدى السنوات ال ٢٠٠٠ القادمة، سيرتفع المتوسط العالمي لمستوى سطح البحر بنحو مترين إلى ثلاثة م إذا اقتصر الاحترار على ١,٥ درجة مئوية، ومن مترين إلى ٦ م إذا اقتصر على درجتين مئويتين و١٩ إلى ٢٢ م مع ارتفاع درجة حرارة ٥ درجات مئوية، وسيستمر في الارتفاع على مدى آلاف السنين اللاحقة. وبسبب الارتفاع النسبي لمستوى سطح البحر، من المتوقع أن تقع أحداث مستوى سطح البحر الشديدة التي وقعت مرة واحدة في القرن في الماضي سنويا على الأقل في أكثر من نصف جميع مواقع قياس المد والجزر بحلول عام ٢١٠٠.سيكون هناك زيادة في وتيرة وشدة الفيضانات الساحلية في المناطق المنخفضة وفي تآكل السواحل على طول معظم السواحل الرملية.

التتمة (ص4)...

Ela Alamam (Forward) weekly
Editor in chief : Ahmed A. Al-Satar

A Political paper of Worker- communist Party of Iraq

Designed by:
Qoutyba .A. Ahmed
Email: qoutyba.a@gmail.com

الأخيرة

من مقال لينين عن ذكرى ثورة السابع من نوفمبر عام 1917

... أيا كانت أهم الظاهرات، البقايا، الرواسب من القناة في روسيا عشية ١٩١٧؟ الملكية، الفئات المغلقة الحاكمة، التملك العقاري و التمتع بالأرض، وضع المرأة، الدين، اضطهاد القوميات. خذوا أيا من «إسطبلات أوجياس» هذه المتروكة، و نقول هذا للمناسبة، إلى حد ملحوظ، غير منظفة بصورة تامة من قبل جميع الدول المتقدمة حين قامت بثورتها الديمقراطية البرجوازية، منذ ١٢٥ سنة و ٢٥٠ سنة و أكثر (١٦٤٩ في انجلترا)،– خذوا أيا من إسطبلات أوجياس هذه، تروا أننا نظفناها كليا. ففي نحو عشرة أسابيع، لا أكثر، منذ ٢٥ تشرين الأول – أكتوبر (٧ تشرين الثاني – نوفمبر) ١٩١٧ حتى حل الجمعية التأسيسية (٥ كانون الثاني – يناير ١٩١٨)، فعلنا في هذا المضمار ما يزيد ألف مرة عما فعل الديمقراطيون و الليبراليون البرجوازيون (الكاديت) و الديمقراطيون البرجوازيون الصغار (المناشفة و الاشتراكيون – الثوريون) في ثمانية أشهر من حكمهم. إن هؤلاء الجبناء، هؤلاء الثرثارين، هؤلاء النرجسيين المشفوفين بأنفسهم، هؤلاء أشباه هملت من قياس مصغر، كانوا يلوحون بسيف من كارتون، – و لم يقضوا حتى على الملكية! لقد أفرغوا الزبالة الملكية كما لم يفعل أحد في أي وقت مضى. و لم نترك حجرا على حجر، و قرميدة على قرميدة، من هذه العمارة التي دامت قرونا و قرونا، عمارة نظام الفئات المغلقة (إن أكثر البلدان تقدما، كانجلترا و فرنسا و ألمانيا، لم تتخلص بعد حتى الآن من بقايا هذا النظام!). إن أعمق جذور هذا النظام، أي بقايا الإقطاعية و القنانة في تملك الأرض، إنما استأصلناها كليا. «يمكن الجدال» (ففي الخارج ما يكفي من الأدباء الكاديت، و المناشفة، و الاشتراكيين – الثوريين للدخول في هذا الجدال) حول معرفة ما سينجم «في آخر المطاف» من الإصلاحات الزراعية التي تقوم بها ثورة أكتوبر الكبرى. إننا لسنا اليوم على استعداد لتضييع وقتنا على هذا الجدال، لأننا بالنضال نحل هذا الجدال و كل طائفة الجدالات التي تتوقف عليه. و لكنه لا يمكن الجدال ضد واقع أن الديمقراطيين البرجوازيين الصغار «قد تفاهموا»، طوال ثمانية أشهر، مع الملاكين العقاريين حفظة تقاليد القنانة، بينا كنسنا نحن كليا خلال بضعة أسابيع هؤلاء الملاكين العقاريين و جميع تقاليدهم على السواء من على وجه الأرض الروسية.

خذوا الدين، أو غياب الحقوق للمرأة ، أو اضطهاد القوميات غير الروسية و عدم مساواتها في الحقوق. و كلها قضايا تتعلق بالثورة الديموقراطية البرجوازية. إن تافهي الديموقراطية البرجوازية الصغيرة قد ثرثروا حول هذه الموضوعة طوال ثمانية أشهر. و ليس ثمة بلد واحد، بني أرقى البلدان في العالم، حلت فيه هذه المسائل إلى النهاية في الاتجاه الديمقراطي البرجوازي. أما عندنا فقد حلها إلى النهاية تشريع ثورة أكتوبر. لقد حاربنا الدين و نحاربه حقا، و منحنا جميع القوميات غير الروسية جمهوريات أو مقاطعات مستقلة ذاتيا خاصة بها. و لم تعد روسيا تعرف هذه السفالة، هذه الشناعة، هذه الدناءة، ونعني بها انعدام الحقوق أو عدم المساواة في الحقوق بالنسبة للمرأة، هذه البقية المنفرة المتبقية عن الإقطاع و القرون الوسطى، و المرممة في جميع بلدان الكرة الأرضية، دون أي استثناء، من جانب البرجوازية الجشعة و البرجوازية الصغيرة البليدة و المذعورة.

و لكنه، توطيدا لمكتسبات الثورة البرجوازية الديموقراطية في صالح شعوب روسيا، كان يتعين علينا أن نمضي إلى أبعد. و هذا ما فعلناه. فقد حللنا قضايا الثورة البرجوازية الديموقراطية عرضا، خلال السير، بوصفها «نتاجا ثانويا» لعملنا الرئيسي و الحقيقي، لعملنا الثوري، البروليتاري، الاشتراكي. فالإصلاحات، كما قلنا دائما، نتاج ثانوي للنضال الطبقي الثوري. و الإصلاحات الديموقراطية البرجوازية، كما قلنا و أثبتنا بأفعالنا – نتاج ثانوي للثورة البروليتارية، أي الاشتراكية. و نقول بالمناسبة أن جميع إضراب كاوتسكي و هلفردينغ و مارتوف و تشيرنوف و هيلكويت و لونغه و ماكدونالد و توراتي و سائر أبطال الماركسية «الثانية و النصف» لم يستطيعوا إدراك هذه العلاقة بين الثورة الديموقراطية البرجوازية و الثورة البروليتارية الاشتراكية. إن الأولى تتحول إلى الثانية. و الثانية تحل، عرضا، قضايا الأولى. و الثانية توطد عمل الأولى. و النضال، النضال وحده، هو الذي يقرر إلى أي حد تنجح الثانية في تجاوز الأولى.

ماذا يقول التقرير حول احتمالات المستقبل ؟ . . .

*** توما حميد / الجزء الرابع :**

وقد ألزمت انبعاثات غازات الدفيئة السابقة منذ عام ١٧٥٠ المحيط العالمي بالاحترار في المستقبل. سيستمر تحمض المحيطات وإزالة الاوكسجين من المحيطات في القرن الحادي والعشرين بمعدلات تعتمد على الانبعاثات في المستقبل. التغيرات في درجة المحيطات العالمية وتحمض أعماق المحيطات وإزالة الاوكسجين لا رجعة فيها في الجداول الزمنية المئوية الى الالاف السنين.

سوف تستمر الجبال والأنهار الجليدية القطبية بمواصلة الذوبان لعقود أو قرون. فقدان الكربون الدائم التجمد بعد ذوبان التربة الصقيعية (دائمة الانجماد) لا رجعة فيه في الجداول الزمنية المئوية.

اما بالنسبة الى زيادة في تواتر وشدة الاحداث التي تحصل مرة واحدة كل خمسين سنة بدون تأثير البشر، فاذا كانت مثل هذه الاحداث تحدث مرة في الفترة بين ١٨٥٠-١٩٠٠ تحدث الان ٤,٨ مرات وستحدث ٨,٦ مرة عند درجة حرارة ١,٥ وستحدث ١٣,٩ مرة عند درجتين و ٣٩,٢ عند ٤ درجات.

احداث الجفاف التي تحدث مرة كل عشر سنوات تحدث الان ١,٧ مرة وستحدث مرتين عند ١,٥ درجة و٢,٤ مرة عند درجتين و٤,١ مرة عند ٤ درجات

ونفس الشيء ينطبق على هطول الامطار الغزيرة. فالحدث الذي كان يحدث مرة كل عشر سنوات يحدث الان ١,٣ مرة و ١,٥ مرة عند ١,٥ درجة و١,٧ مرة عند درجتين و ٢,٧ مرة عند ٤ درجات.

وفي ظل سيناريوهات التي تشهد زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، يتوقع أن تكون احواض الكربون في المحيطات واليابسة أقل فعالية في إبطاء تراكم ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

وسيكون هناك حدوث متزايد لبعض الأحداث المتطرفة التي لم يسبق لها مثيل في سجل الأرصاد الجوية ، حتى عند ١,٥ درجة مئوية من الاحترار العالمي.

هناك أدلة محدودة على النتائج المنخفضة الاحتمال وعالية التأثير، مثل انهيار الغطاء الجليدي، والتغيرات المفاجئة في دوران المحيطات والأحداث المتطرفة المركبة والاحترار بمقادير اكبر بكثير من نطاق التوقعات الحالية وهي احداث اقل احتمالا ولكن لا يمكن استبعادها.

تحقيق انبعاثات غازات الاحتباس الحراري منخفضة أو منخفضة جدا سيؤدي في غضون سنوات إلى آثار ملحوظة على تركيزات غازات الاحتباس الحراري والهباء الجوي وجودة الهواء مقارنة بسناريوهات انبعاثات غازات الدفيئة المرتفعة والمرتفعة جدا. في ظل هذه السيناريوهات المتناقضة، ستبدأ الاختلافات الواضحة في اتجاهات درجة حرارة السطح العالمية في الظهور في غضون حوالي ٢٠ عاما، وعلى مدى فترات زمنية أطول للعديد من العوامل الأخرى المؤثرة على المناخ.